الحاجات التخطيطة المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي

في الهيئات والشركات العامة الزراعي

رعد مسلم إسماعيل الخزرجي

كلية الزراعة /بغداد

قسم الإرشاد الزراعي

المستخلص

أستهدف البحث تحديد حاجات التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي الزراعي في الهيئات والشركات العامة الزراعية في وزارة الزراعة ،والتي تقدم أنشطة وخدمات تنموية كبيرة في الريف العراقي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي، والتي هي جزء من مهامها الأساسية الأخرى والمنصوص عليها في الأنظمة الداخلية لتأسيسها ،إذ تمارس أنشطة إرشادية تساهم في تحقيق أهداف وستراتيجيات التنمية عبر تنظيم وتخطيط و تنفيذ برامج وفعاليات وأنشطة إرشادية زراعية .وتحقيقاً لهذا الهدف اعد مقياس لتحديد حاجة التخطيط المعرفية أشتمل على45 فقرة تتوزع على ستة محاور في عملية التخطيط الإرشادي هي والإطار العام لعملية التخطيط الإرشادي والبيئة الخارجية المؤثرة بعملية التخطيط الإرشادي والبناء التنظيمي لعملية تخطيط الإرشاد الزراعي وآلية تخطيط وتنفيذ البرامج والأنشطة الإرشادية ومتابعة الخطة والتقويم ،ومقدار درجته الدنيا والعليا 0- 135درجة .جمعت البيانات من عينة مؤلفة من73 مبحوثاً بوساطة استبيانة. أظهرت النتائج وجود حاجة تخطيط معرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي تراوحت ما بين 6 -135درجة بمتوسط مقداره 66.8 درجة ،وان 46.6% منهم تراوحت حاجتهم التخطيطية مابين91-135 درجة ،وهي تقع ضمن مستوى الحاجة الكثيرة .فيما بلغت متوسطات درجات حاجتهم التخطيطية المعرفية في محاور المواضيع 8.6درجات في محور الإطار العام للتخطيط و16.8 درجة في محور البيئة الخارجية المؤثرة و6.5 درجة في محور البناء التنظيمي و11.8 درجة في محور آلية تخطيط البرامج والأنشطة الإرشادية و5.2درجة في محور متابعة تنفيذ الخطة و5.3 درجة في محور التقويم وعلى مقياس حاجة تخطيط معرفية في مواضع تلك المحاور بلغت درجتها العليا :12,12,30,15,45,21 درجة بالتتابع ،وتبلغ درجتها الدنيا صفراً. خلص البحث إلى وجود حاجة تخطيط معرفية متوسطة إلى كبيرة للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي وفي جميع مراحله ،والتي ينبغي تلبيتها من خلال تنفيذ الدورات التدريبية اللازمة لهم ،والتوصية بترجمة الأهداف الإرشادية المنصوص عليها في الأنظمة الداخلية بخطط وبرامج وأنشطة إرشادية كونها من المؤسسات التنموية الفاعلة في الريف العراقي .

The Iraqi Journal of Agricultural Sciences 42 (1): 70-81,2011 Al-khazragi.

PLANNING KNOWLEDGE NEEDS OF STAFF WORKING IN EXTENSION PLANNING PROCESS FOR STATE BOARD AND AGRICULTURAL COMPANIES

RAAD.M.ISMAIL

College of Agriculture ,Dep of Extension

University. of Bagdad

ABSTRACT

The research aimed to identify the planning knowledge needs of staff working for state board and agricultural company in extension planning process , which provide for server development goal to Iraqi rular. To achieve the research goal , planning needs scale was prepared including: 6 axes consisted of 45 items which are general frame work (guide curriculum), external environment, organizational structure, planning mechanize ,monitoring ,and evaluation , Data was collected from sampl; of 73 planning extension employers by questionnaire. The results showed that the degree of extension planning staff needs with this subject was ranging between 6-135 degree , with an average of 66.8 points out of 135 points on the planning needs scale. The average of the planning needs degree in the subject axes: guide curriculum, external environment, organizational structures ,planning mechanize ,Monitoring, evaluation have been reached to 8.6,16.8,6.5,11.8,5.2,5.3 degrees on sequence and on planning knowledge needs scales reached 21,45,15, 30,12,12 point respectively ,with lower limit of(zero)the research indicated that the planning knowledge needs of agricultural extension staff in planning was large and middle need to be met by training, moreover the addition of extension program and activities to improve the effectiveness of agricultural rural level .

المقدمة

أصبح التخطيط في مجال التنمية طريقاً مهماً وضرورياً في مختلف المجتمعات وبغض النظر عن مستوى التقدم الذي وصله كل منهما ، مع التأكد على أن المجتمعات النامية بحاجة ملحة للتخطيط ويمثل لها ضرورة من ضرورات الحياة لما تعانيه من مشاكل وتخلف في مختلف الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية و ثقافية والسياسية .وان تطور مستوى الخدمات الزراعية والإرشادية المقدمة واحدة من التوصيات المستخلصة عن المؤتمر العالمي للغذاء عام 2002 المساعدة في مواجهة العجز الغذائي حاضراً ومستقبلاً(12) .وفي جانب الإرشاد الزراعي فلابد من وجود جهود منسقة خاصة لدراسة والتحليل لإيجاد خطط وبرامج يتم تصميمها وصولاً إلى تحقيق الأهداف والغايات المطلوبة ،وتخضع هذه الخطط والبرامج إلى التغيير المستمر في ضوء تغير الظروف في الريف ،وتجدد حاجات الأفراد والمؤسسات، للمستجدات من أفكار وخبرات ومبتكرات ووسائل وأساليب ملائمة للمسترشدين لتحقق الأهداف بدرجة عالية من النجاح ،مع فسح المجال للأفراد المحلين (أفراد وشركات ومؤسسات تنمية) للمساهمة في كافة الأنشطة الإرشادية وتطبيق مبدأ المشاركة الجماهيرية participation والذي يعد قاعدة أساسية لنجاح العمل الإرشادي لتحقيق التغيير المطلوب (9)،والحاجة هي كل رغبة تتطلب الإشباع (6)،لذلك فأن مؤسسات التنمية مطالبة بالاهتمام المتزايد بتبني الخطط والبرامج والأنشطة والسياسيات لتطوير مستوىخدماتها لشرائح وفئات المجتمع الريفي كافة (11) .وان توضيح حاجة التخطيط الإرشادي تتضمن تأكيد نشر المستجدات الزراعية الحديثة لتبرير أهمية عملية التخطيط وإعطائها الصفة الشرعية بين الجماعات والجهات ذات العلاقة وبين الأفراد المصنفين بالبرامج الإرشادية التعليمية ،لأنها الخطوة الانتقالية لجهود التخطيط الإرشادي في الوقوف على حاجات التخطيط المحلية للجهات والتنظيمات ذات العلاقة (9)،وان تحديد الحاجات المعرفية أو التخطيطية تعد الخطوة الأولى في بناء البرامج التعليمية (5) . أن النهوض بالإرشاد الزراعي يعد دافعاً لعجلات التنمية الاقتصادية (2)،إذ أن تحقق الأهداف التنموية يكون من خلال التخطيط لتطبيق برامج ونظم وسياسات وستراتجيات وأساليب ومناهج لتجاوز المحددات الفنية والطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التي تشكل حاجز للنمو والتطوير (9) ،وتحقيق التغيير الاجتماعي في الريف عموماً وكافة سكانه العاملين في الزراعة أو المجالات ذات العلاقة (8) ،من خلال تخطيط البرامج الإرشادية لنقل التقنيات الحديثة وتطبيقها في حقول المنتجين(16) ،وتقديم الحلول لتطوير الانتاج الزراعي الملائم لظروف العراق (17) .

تشير الدراسات العلمية وملاحظات المعنيين إلى وجود ضعف وقصور بعملية التخطيط لجهاز الإرشاد الزراعي في العراق، قوامها عدم وجود أسلوب دائم ومنظم لمعالجتها، ووجود العديد من المتغيرات المستمرة والمؤثرة فيه ،مما يتطلب الدراسة والبحث للحصول على تصورات علمية مناسبة لهذا الجهاز ووفق تصورات تتضح وتتكامل فيه العلاقة المتبادلة للأجهزة والمنظمات التنموية المعنية فيه (1)، هذا إذ ما علمنا انه تقوم المنظمات والمؤسسات التنموية في وزارة الزراعة متمثلة في الهيئات والشركات الزراعية العامة بتخطيط ووضع وتنفيذ أهداف تنموية إرشادية كبيرة تساهم في تحقيق الأمن الغذائي ، وان من مهامها وأنشطتها الأساسية الأخرى والمنصوص عليها في أنظمتها الداخلية (4) ممارسة أنشطة وفعاليات إرشادية تساعد في تحقيق أهدافها وستراتجياتها التنموية من خلال العمل على تخطيط وتنظيم وتحسين استخدام مواردها الذاتية في العمل الإرشادي لتوافر القدرات العلمية والفنية والمالية لدى هذه الدوائر وبدرجة مناسبة من الكفاءة التي تؤهلها لتنفيذ برامج ساندة وتكاملية لبعض هذه

البرامج والمشاريع الإرشادية الجاهزة أو المعدة ذاتياً ،والقائمة على التخطيط العلمي السليم في تشخيص الحقائق والمشاكل والحاجات وإيجاد التطبيقات المناسبة لها (20). وفي ضوء الحقيقة العلمية الثابتة في أن الكل اكبر من الجزء ،مما يعني أمكانية المساهمة في تخطيط ورسم دور إرشادي لهذه الدوائر الزراعية لامتلاكها فروع وتشكيلات عديدة تابعة لها منتشرة في عموم محافظات العراق ،الأمر الذي يعزز و يشجع ويساعد في أقامة الأنشطة والفعاليات الإرشادية المناسبة وضمن نطاق عملها في الريف، وتحفيز المستهدفين للمشاركة في عملية تخطيط البرامج الإرشادية وتنفيذها وتقويمها(19,18) وتأسيساً على ماسبق فقد برزت التساؤلات الأتية:

1- ما هو مستوى حاجات التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي في الهيئات والشركات الزراعية بالأطر العامة للتخطيط الإرشادي والعوامل البيئية الخارجية المؤثرة في عملية التخطيط الإرشادي .

2- ما هو مستوى الحاجات التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي في الهيئات والشركات الزراعية العامة للبناء التنظيمي وآلية تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية .

٣- ما هو مستوى حاجات التخطيط المعرفية للقائمين بعملة التخطيط الإرشادي في الهيئات والشركات الزراعية العامة لكيفية متابعة وتقويم البرامج والخطط الإرشادية .

المواد والطرائق:

استخدم أسلوب المسح الميداني في تحقيق أهداف البحث الحالي لأنه يعد مناسباً في الحصول على بيانات عن الحاجات المحسوسة(10) وهو يتفرع عن المنهج الوصفي في البحوث الاجتماعية (7) . شمل مجتمع البحث القائمين بعملية التخطيط الإرشادي في الهيئات والشركات العامة الزراعية وبالتحديد شمل

مدير قسم التخطيط المتابعة و وكيل مدير قسم التخطيط المتابعة ورئيس شعبة التخطيط ورئيس شعبة المتابعة

رئيس شعبة الدراسات والبحوث والإحصاء .

كان العدد الأجمالي للمبحوثين (75) مبحوث يتوزعون على (15) دائرة زراعة. وتم اخذ المجتمع عينة للبحث بأكمله لقلة عددهم ،وكما مبين في الجدول رقم (1) .

جدول 1. توزيع عينة البحث للقائمين بعملة التخطيط الارشادي في الشركات* والهيئات الزراعية العامة**

ت	الدائرة	عدد الدوائر	عدد المبحوثين	%
1-	الشركات الزراعية العامة	7	35	46.6
2-	الهيئات الزراعية العامة	8	40	53.4
	المجموع	15	75	100

***تشمل(البيطرة ،الثروة الحيوانية، البستنة،المحاصيل الصناعية،التجهيزات الزراعية ،مابين النهرين الأنتاج البذور والتقاوي،العراقية للبذور).**

****تشمل(وقاية المزروعات،البحوث،فحص وتصديق البذور،مكافحة التصحر،النخيل،الأسماك،الاستثمارات، دائرة التخطيط).**

جمعت البيانات بواسطة استبانة أعدت لهذا الغرض تتكون من محاور وفقرات ذات علاقة بحاجات التخطيط المعرفية خاصة بالبحث وأهدافه وأهميتها والبيانات المطلوبة. كما تضمنت الاستبانة معلومات خاصة بالمبحوثين مثل (الجنس ،العمر ،الخدمة ،التحصيل العلمي ،التخصص،الخبرة) .وقد جرى فحص معامل الصدق والثبات والصلاحية وبلغت قيمت معاملات الثبات 0.876 ومعامل الصلاحية 0.936 ، وقد جرت عملة توزيع وجمع البيانات خلال المدة 1/2 ولغاية 2009/2/2 وبالمقابلة الشخصية .

بناء مقياس حاجة التخطيط المعرفية :

مرة عملية بناء مقياس حاجة التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: أعداد مقياس حاجة التخطيط المعرفية في ضوء :

أ- الأدبيات المتخصصة في مواضيع التخطيط والتخطيط الإرشادي الزراعي.

ب- الخبرة الأكاديمية والميدانية للباحث في الإرشاد والتخطيط الإرشادي .

وتعد الأدبيات والدراسات والبحوث العالمية وخبرات الباحث مصادر مهمة في تحديد وبناء مقياس لحاجة المعرفية في عملية تخطيط الإرشاد الزراعي (13)وقد تكون المقياس من (45) فقرة تتوزع على (6) محاور، تحددت بالاتي :-

الإطار العام للتخطيط الإرشادي سبع فقرات

البيئة الخارجية المؤثرة على عملية التخطيط الإرشادي خمسة عشر فقرة.

البناء التنظيمي لعملية التخطيط الإرشادي خمس فقرات.

آلية تخطيط وتنفيذ البرامج والأنشطة الإرشادية الزراعيةعشر فقرات.

متابعة تنفيذ البرامج والخطط الإرشادية اربع فقرة .

تقويم البرامج والخطط الإرشادية أربع فقرات . (جدول 2)

جدول 2. محاور وفقرات مقياس حاجة التخطيط المعرفية بعملية التخطيط الإرشادي

المحور التخطيطي	عدد الفقرات	%	الفقرات التخطيطية

الإطار العام للتخطيط الإرشاد الزراعي	7	15.5	1- مفهوم التخطيط الإرشادي . 2- فلسفة التخطيط الإرشادي . 3- أهداف التخطيط الإرشادي . 4-ستراتجيات التخطيط الإرشادي . 5- سياسات التخطيط الإرشادي . 6- طرائق وأساليب التخطيط الإرشادي 7- أنواع التخطيط الإرشادي .
عوامل البيئة الخارجية المؤثرة على التخطيط الإرشادي الزراعي	15	33.3	1- عوامل المناخ 2- عوامل التربة الزراعية 3- عوامل التضاريس 4- عوامل النظم الزراعية 5- عوامل السياسة الزراعية 6-العوامل الاقتصادية الزراعية 7- العوامل الثقافية . 8- العوامل الاجتماعية 9- عوامل النقل والاتصالات 10- عوامل البحث العلمي 11- الجامعات والكليات والمعاهد الزراعية 12- الاتحادات والتجمعات الفلاحيه 13- الشركات الزراعية الخاصة 14- المنظمات المانحة الخارجية NGOS 15- مجلس أدرة المحافظة والقضاء واللجنات الزراعية
البناء التنظيمي للتخطيط الإرشادي (لجان التخطيط)	5	11.1	1- أهداف اللجنة (اللجان) 2- عضوية اللجنة (اللجان) 3- مهام ووجبات اللجنة (اللجان) 4- مؤهلات عضو اللجنة (اللجان) 5- المستلزمات المطلوبة لعمل اللجنة (اللجان)
آلية تخطيط البرامج والأنشطة الإرشادية الزراعي	10	22.2	1- كيفية تصميم وتخطيط الأنشطة والفعاليات والبرامج الإرشادية 2- تحديد طبيعة ونوع النشاط الإرشادي من حيث الطريقة والوسيلة 3- تحديد أعداد الأنشطة الإرشادية من حيث الطريقة والوسيلة 4- تحديد القائمين على عملية التخطيط التنفيذ ومواصفاتهم 5- المستلزمات المادية المطلوبة 6-المستلزمات المالية المطلوبة 7- التدريب اللازم للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي 8- مواقع التنفيذ 9- الجداول الزمنية للتنفيذ 10- أعداد وثائق الخطة والبرامج مكتوبة
متابعة تنفيذ الخطة الإرشادية الزراعية	4	8.8	1- متابعة تنفيذ أهداف الخطة 2- متابعة آلية تنفيذ الخطة 3- متابعة الطرائق والوسائل المستخدمة في الخطة 4- كتابة التقارير ورفعها ومتابعتها
تقويم تصميم وتنفيذ الخطة الإرشادية الزراعية	4	8.8	1- تقويم التنفيذ 2- تقويم النتائج 3- تقويم الأهداف 4- التقويم المشترك .
المجموع	45	100	

بناء المقياس:

وقد استخدم مقياس تقدير المستوى حاجة التخطيط المعرفية في كل فقرة في المقياس، تتكون من أربعة عبارات :لا احتاج ،حاجة قليلة ،حاجة

متوسطة ، حاجة كثيرة، وأعطيت قيمة رقمية للأوزان (3,2,1,0) درجة بالتتابع ،وبذلك بلغت درجة الفقرة مابين(0-3) درجة .وقد بلغت الدرجة الصغرى والدرجة العليا للحاجة التخطيطية المعرفية لكل فقرة ومحور في المقياس كما مبينة قيمها في (جدول 3)

جدول 3. مستويات الحاجة التخطيط المعرفية ودرجاتها

ت	محاور موضوع التخطيط الإرشادي	حدود درجات الحاجة التخطيطية	مستويات الحاجة التخطيطية ودرجاتها الدنيا والعليا			
			لا توجد حاجة	حاجة قليلة	حاجة متوسطة	حاجة كثير
-1	الإطار العام لتخطيط الإرشاد الزراعي	0 -21	0	1- 7	8- 14	15- 21
-2	البيئة الخارجية المؤثرة على التخطيط الإرشادي	0- 45	0	1- 15	16-30	31-45
-3		0-15	0	1-5	6- 10	11- 15
-4	البناء التنظيمي للتخطيط الإرشادي (لجان التخطيط)	0 – 30	0	1- 10	11- 20	21- 30
-5	آلية تخطيط البرامج والأنشطة الإرشادية الزراعية	0- 12	0	1-4	5-8	9- 12
-6	متابعة تنفيذ الخطة الإرشادية تقويم تصميم وتنفيذ الخطة الإرشادية	0- 12	0	1- 4	5-8	9- 12
	المجموع	0- 135	0	1-45	46-90	91-135

تحديد حاجة التخطيط المعرفية /

حددت الحاجة التخطيطية في موضوع التخطيط الإرشادي الزراعي بطريقة التقدير الشخصي أو الذاتي ، إذ بموجبها يحدد المبحوث فيما إذا كان بحاجة أم لا ،ومستوى تلك الحاجة (كثيرة ،متوسطة ،قليلة ،لا توجد) وهي تقع ضمن الأسلوب المباشر في تحديد الحاجة التخطيطية أو الموضوعية أو التدريبة. واستخدمت النسبة المئوية والمتوسط الحسابي معادلة Spear man-Brown في تحليل بيانات البحث ،وأهملت2 إستبانة تشكل2%من المجموع عينة البحث بسبب عدم وصولها .وقد جرى تحليل73 استبانة تشكل98% من مقدار عينة البحث .

النتائج ومناقشة :

تراوحت درجة حاجة التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي في الهيئات والشركات العامة الزراعية التابعة إلى وزارة الزراعة لعينة البحث ما بين (6–135) درجة بمتوسط مقداره 66.8 درجة على مقياس حاجة تخطيطية تبلغ درجته العليا 135 درجة والصغرى صفراً ،وان 46.6% منهم تبلغ درجة حاجتهم التخطيطية مابين (91-135) درجة وتقع ضمن مستوى الحاجة الكثيرة (جدول 4)

جدول .4 توزيع أعداد القائمين بعملية التخطيط الإرشادي وفقاً لدرجة حاجة التخطيط المعرفية

مستوى الحاجة	حدود درجة الحاجة	عدد الموظفين	%	متوسط درجات

التخطيطية	التخطيطية	المخططين		الحاجة التخطيطية
لا توجد حاجة	0	0	0	0
قليلة	45-1	12	16.5	30.9
متوسطة	90-46	27	36.9	54.2
كثيرة	91- 135	34	46.6	105.3
المجموع		73	100	

يستنتج من(جدول 4) أن معظم القائمين على عملية التخطيط الإرشادي في عينة البحث يوصف بأنه ذو حاجة كثيرة.وقد تعزى أسباب ذلك حسب اعتقاد الباحث إلى :-

1- أن عدد كبير من العاملين في أقسام التخطيط والمتابعة من خرجي كليات الزراعة والإدارة والاقتصاد وان مواضيع التخطيط أو التخطيط الإرشادي قليلة أو لا توجد ضمن المناهج الدراسة بشكل مكثف قبل الخدمة الوظيفية ،مما يتطلب التأكيد على معالجة ذلك في المناهج الدراسية لكليات الزراعة وغيرها .

2- ضعف أو غياب التدريب بعد التوظيف في موضوع التخطيط أو التخطيط الإرشادي فقد ذكر 68.4% من عينة البحث أنهم لم يتلقوا تدريب في موضوع التخطيط أو التخطيط الإرشادي أثناء الوظيفة ،في حين ذكر 31.6% من عينة البحث أنهم شاركوا بدورة تدريبية واحدة قصيرة لمدة (خمسة أيام) في بعض مواضيع الدورات التدريبية .

3- أشار معظم المبحوثين إلى عدم وجود خطط سنوية متوقعة ومكتوبة في متناول أيدي المخططين للعمل ولدراستها والعمل بموجبها ، إذ أن الخطط السنوية للجهاز الإرشادي لا ترسل أليهم ،كذلك فان خططهم السنوية لانتظمن هذا الجانب في الوثائق المكتوبة والخاصة بخططهم السنوية وان أشارت أليه فأن يكون ثانوياً وليس من أولويات عملهم .

أن ظهور حاجة التخطيط المعرفية الكثيرة لعينة البحث تستدعي عدم الخوض في تحليل العوامل الفردية أو الشخصية للمبحوثين.

درجة حاجة التخطيط المعرفية بمحاورعملية تخطيط الإرشاد الزراعي

الإطار العام لتخطيط الإرشاد الزراعي /

تراوحت درجة حاجة التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي الزراعي في عينة البحث في محور الإطار العام للتخطيط الإرشادي والذي يتضمن الأهداف والفلسفة والمبادئ والسياسات والستراتيجيات والطرق والأساليب مابين 1-21 درجة بمتوسط مقداره 8.6درجة على مقياس حاجة تخطيطية تراوحت درجته العليا 21درجة والصغرى صفراً .وان 39.1% منهم تراوحت درجة حاجتهم التخطيطية مابين 8-21 درجة وهي تقع ضمن مستوى الحاجة المتوسطة والكثيرة ،وقد جاء ترتيب هذا المحور بالمرتبة الثالثة وفق درجات الحاجات التخطيطية ،كما يوضح (جدول 5) .

جدول 5. توزيع القائمين بعملية التخطيط الإرشادي الزراعي لعينة البحث وفقاً لدرجة حاجات التخطيط المعرفة

المحاور	مستويات حاجة التخطيط المعرفية ودرجاتها	متوسط درجات	ترتيب المحاور

	لا توجد حاجة		قليلة		متوسطة		كثيرة		الحاجة	وفق درجات الحاجة التخطيطية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
الإطار العام للتخطيط	0	0	3	25	5	18.5	7	20.6	8.6	3
البيئة الخارجية المؤثرة على عملية التخطيط	0	0	2	16.6	3	11.1	4	11.8	16.8	1
البناء التنظيمي للتخطيط	0	0	1	8.3	4	14.8	5	14.7	6.5	4
آلية تخطيط البرامج والأنشطة الإرشادية	0	0	2	16.6	5	18.5	6	17.6	11.8	2
متابعة تنفيذ الخطة الإرشادية	0	0	2	16.6	4	1.4.8	5	14.7	5.2	5.5
تقويم تصميم وتنفيذ الخطط الإرشادية	0	0	2	10.6	6	22.2	7	20.6	5.3	5.5
المجموع	0	0	12	100	27	100	34	100	54.2	

وعند سؤال المبحوثين عن صعوبة ذلك فقد بين 33.9% من عينة البحث أن مواضيع التخطيط والتخطيط الإرشادي هي أكاديمية ونظرية ،وان هناك صعوبة في ترجمتها على واقع التطبيق ،وأنها غير واقعية ، ويعتقد الباحث أن ذلك يتطلب زيادة التوعية والتعليم في هذا المجال مع زيادة اشتراك القائمين بعملية التخطيط الإرشادي بالدورات التدريبية وورش العمل الداخلية والخارجية لمعالجة ذلك .كما قد بين 23.7% من عينة البحث أن هنالك صعوبات في توفر الإمكانيات اللازمة لعملية التخطيط الإرشادي في دوائرهم ،وكذلك عدم توفر المخططين المعنيين لانجاز المهمة حسب

التخصص ،فضلاً عن أنها تتطلب مساهمة أطراف عديدة في انجازها .

البيئة الخارجية المؤثرة بعملية التخطيط الإرشادي /

تراوحت درجة حاجة التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي الزراعي في عينة البحث في محور البيئة الخارجية المؤثرة في عملية التخطيط الإرشادي (والذي يشمل عوامل البيئة الزراعية والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمؤسسات و التنظيمات التنموية الأخرى العاملة في الريف وغيرها). مابين 1-45درجة بمتوسط مقداره 16.8 درجة على مقياس حاجة تخطيطية تراوحت درجته العليا 45 درجة ودرجته الصغرى صفراً .وأن نسبته 22.9%منهم تراوحت حاجتهم التخطيطية مابين 16-45 درجة وهي تقع ضمن مستوى الحاجة المتوسطة والكثيرة ،وقد جاء ترتيب هذا المحور بالمرتبة الأولى وفق درجات الحاجات التخطيطية حسب جدول (5) .وعند سؤال المبحوثين عن صعوبة ذلك فقد بين 49.5% أن هذا المحور يتضمن المعرفة بالمواضيع الزراعية ولكافة المحاصيل الزراعية ،ويبن الباحث الحاجة إلى اختصاصات زراعية موزعة حسب الأنشطة الزراعية أو إشراكهم في دورات تدريبية وحسب حاجة دوائرهم . كما بين أن 24.6% من عينة البحث أن العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية هي مواضع نظرية ويرى الباحث انه يتطلب التدريب على كيفية ترجمتها في الواقع عند تصميم البرامج والخطط الإرشادية .

البناء التنظيمي للتخطيط الإرشادي /

تراوحت درجة حاجة التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي الزراعي في عينة البحث في محور البناء التنظيمي للتخطيط الإرشادي وورد اللجان التخطيطية المشكلة على المستوى القومي ومستوى منظمة الإرشاد الزراعي ومستوى مراكز مديريات الزراعة والشعب الزراعية التابعة لها في الإقضية والنواحي إذا تراوحت درجت الحاجة ما بين 1-15درجة بمتوسط مقداره 65 درجة على مقياس حاجة تخطيطية تبلغ درجته العليا 15 درجة ودرجته الدنيا صفراً وان نسبة 29.5% منهم تراوحت حاجتهم التخطيطية مابين 6-15درجة وهي تقع ضمن مستوى الحاجة المتوسطة والكثيرة ،وقد جاء ترتيب هذا المحور بالمرتبة الرابعة وفق درجات الحاجات التخطيطية حسب جدول رقم (5) .

وعند سؤال المبحوثين عن صعوبة ذلك فقد بين 19.2% منهم انه يتطلب أعداد كثيرة من المخططين والفنين المرشدين وكذلك القيادات الريفية من المزارعين للقيام بهذا المحور من العملية التخطيطية ،أي اعتماد أعداد كبيرة للمشاركة ويعتقد الباحث أن ذلك قد يصطدم بقلة المعنيين وعدم أمكانية توفيرهم فوراً وان جرى توفيرهم فأنة يجب تدريبهم على كيفية التخطيط لهذه البرامج لأنة قد جرى مغادرة هذا النوع من المشاركة منذ أكثر من ثلاث عقود.

آليات تخطيط البرامج والأنشطة الإرشادية /

تراوحت درجة حاجة التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي الزراعي في عينة البحث في محور آليات تخطيط البرامج والأنشطة والفعاليات الإرشادية من ندوات واجتماعات إرشادية ودورات تدريبية فنية وفلاحية ،وحقول أضاحية نموذجية في حقول المزارعين وغيرها، مابين 1-30درجة بمتوسط مقداره 11.8درجة عن مقياس حاجة تخطيطية تراوحت درجته العليا 30 درجة ودرجته الصغرى صفر . وان نسبة 41.1% منهم تبلغ حاجتهم التخطيطية مابين 11-30درجة هي تقع ضمن مستوى الحاجة المتوسطة والكثيرة ،وقد جاء ترتيب هذا المحور بالمرتبة الثانية وفق درجات الحاجة التخطيطية حسب جدول رقم (5) .وعند سؤال المبحوثين عن صعوبة ذلك فقد بين أن 32.4% انه يتطلب

وخاصة على مستوى الجنة العليا على مستوى وزارة الزراعة .

أعطاء وتفرغ أصحاب القرار في هذا المستوى للعب دوراً مهماً في عملية التخطيط الإرشادي باعتبارها مركز أقرار الخطط الزراعية لكافة ملحقات الوزارة وحسب رأي الباحث فأن ذلك غير متوفر بصورة دائمة ومستمرة رغم الجهود التي تبذل .وفي حين أن هناك جهود اكبر تبذل على مستوى الإدارات الوسطى في المنظمة الإرشادية وعلى مستوى مركز المحافظات ،مع صعوبة التخطيط للبرامج والأنشطة على المستوى التنفيذي والميداني للفنين الزراعيين والمرشدين كونه متأثر بآلية العمل التقليدية إذ أن الخطط الإرشادية تعد في المستويات العليا مع مساهمة اقل من قبل المنفذين بالمستويات المحلية .

متابعة تنفيذ الخطة الإرشادية /

تراوحت درجة حاجة التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي الزراعي في عينة البحث في محور متابعة تنفيذ الخطة الإرشادية من الأهداف وآلية التنفيذ والطرائق والوسائل المستخدمة والإمكانيات المالية والمادية المطلوبة في الخطة وصولاً لكتابة التقارير ورفعها.......الخ،مابين 1-12درجة بمتوسط مقداره.5.2 درجة على مقياس حاجة تخطيطية تراوحت درجته العليا 12 درجة والدرجة الصغرى صفر .وان نسبة 29.9% منهم تراوحت حاجتهم التخطيطية مابين 5-12درجة وهي تقع ضمن مستوى الحاجة المتوسطة والكثيرة ،وقد جاء ترتيب هذا المحور بالمرتبة الخامسة وفق درجات الحاجة التخطيطية (جدول5) وعند سؤال المبحوثين عن صعوبة ذلك فقد بين 37.6% أن هذا المحور يظهر العمل ومعدلات أدائه وضمان تنفيذ الأنشطة حسب المواعيد المحددة وفي ضوء الكلف الموضوعة ،ويعتقد الباحث أن سبب ذلك يعود إلى إن للمتابعة أهداف نظرية وتطبيقية وان استمرار الحصول على المعلومات الميدانية وتحليلها وتبويبها يساعد في أصلاح الأخطاء ومعالجتها ،وتحديد نقاط القوة والضعف في البرامج والخطط الإرشادية .

تقويم وتصميم وتخطيط وتنفيذ الخطة الإرشادية /

تراوحت درجة حاجة التخطيط المعرفية للقائمين بعملية التخطيط الإرشادي الزراعي في عينة البحث في محور تقويم تصميم وتخطيط وتنفيذ البرامج والخطط الإرشادية وتقويم الأهداف، مابين 1-12 درجة بمتوسط مقداره 5.3 على درجة مقياس حاجة تخطيط تراوحت درجته العليا 12 درجة ودرجته الصغرى صفر ،وأن نسبة 42.8% منهم تراوحت حاجة التخطيط المعرفية مابين 5-12 درجة وهي تقع ضمن مستوى الحاجة المتوسطة والكثيرة ،وقد جاء ترتيب هذا المحور بالمرتبة الخامسة أيضاً وفق درجات الحاجة التخطيطية حسب جدول رقم (5) .وعند سؤال المبحوثين عن صعوبة ذلك فقد بين 40.2% أن هذا المحور أكاديمي ونظري ويصعب انجازه من قبل القائمين على العملية التخطيطية ،ويعتقد الباحث أهمية عملية التقويم وضرورة أجراءه من الخطوة الأولى لتخطيط البرنامج الإرشادي وفي نهاية تخطيط وتنفيذ البرنامج ،وكذلك تقويم الخطة وقياس النتائج المنخفضة وتقدير النتائج وتقدير الانجازات وقياس الأثر الناجم عن الخطة وتأثير ردود أفعال المخططين المشاركين بعملية التخطيط الإرشادي لبيان نتائج التطبيق .

نستنتج من البحث خلو الخطط السنوية للهيئات والشركات الزراعية العامة من البرامج والخطط الإرشادية وعدم إدراجها بشكل واضح ومستقل وإنما يتم أدراجها بشكل ضمني وثانوي، ولا يجري فيها تحديد أعداد وأنواع البرامج ،والإمكانيات المطلوبة للتنفيذ.

وجود حاجة تخطيطية معرفية متوسطة وكثيرة للقائمين على التخطيط الإرشادي ،قوامها كافة محاور وفقرات عملية التخطيط الإرشادي الزراعي .ضعف أو غياب التدريب المتخصص في مجال

الإرشاد الزراعي بشكل عام في مجال التخطيط الإرشادي بشكل خاص أثناء الخدمة وهذا يعد مشكلة كبيرة .

غياب المعايير الموضوعة في تحديد الحاجات المعرفية بعملية التخطيط الإرشادي وحسب المناطق الريفية المشمولة بأهداف وأنشطة الهيئات والشركات والمؤسسات التنموية الزراعية . استناداً لذلك فأن توصية الباحث تقع في ....

ترجمة الأهداف الإرشادية الواردة في الأنظمة الداخلية للهيئات والشركات العامة وذلك من خلال توثيق الخطط والبرامج الإرشادية بشكل مستقل في الخطط السنوية لهذه المؤسسات التنموية مع تبيان كافة المتطلبات اللازمة لتنفيذها .

تحديد وتشخيص الأعداد والأنواع من الخطط والبرامج الإرشادية موزعة حسب حاجات المناطق الريفية

أشراك القائمين على عملية التخطيط الإرشادي بالبرامج التدريبية وورش العمل بالتنسيق مع الجامعات والمراكز البحثية والتدريبية .

تنسيق الجهود مع الجهاز الإرشادي من خلال وجود خطة سنوية على المستوى الوطني وتحديد الأدوار والواجبات لتكامل هذه الخطة ومنع الازدواجية والتضارب بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة.

المصادر

1- إسماعيل. (د) رعد مسلم .2009. مقترح تعزيز القدرات الذاتية للعمل الإرشادي في الهيئات والشركات العامة الزراعية (غير منشور) مسودة مشروع مقدم إلى وزارة الزراعة ،ك2 ،ص1 .

2- بورتن .اي سوانس. 1990 .الارشاد الزراعي دليل مرجعي ،ط2 ،إصدارات منظمة الأغذية الزراعية للامم ،المتحدة ،روما .

3- الخزرجي .رعد مسلم إسماعيل .2006 . أنموذج للتخطيط الإرشادي في العراق ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد ،كلية الزراعة ،ص2 .

4- وزارة الزراعة. 2009 .الهيكل التنظيمي لوزارة الزراعة ودوائرها ،دائرة التخطيط والمتابعة .

5- كولز .ل . روبرت وبروسو هربرت .2001 .الدراية الفنية في تدريب المدربين ، ترجمة حسين صلاح الدين ،ط1 ،دار الرضى للنشر ،دمشق ،ص295 .

6- مرعي . محمد بشير الفرحان. 2001 .الحاجات البشرية ، امدخل إلى النظرية الاقتصادية الإسلامية ،ط1 ،دار البحوث للدراسات الإسلامية وأحياء التراث ،دبي ،ص27.

7- ملحم .سامي محمد .2000.مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان ،ص372 .

8- المنظمة العربية للتنمية الزراعية .1997. الندوة القومية حول تعزيز الإرشاد الزراعي في التنمية المستدامة ،الخرطوم ،ص24 .

9- السامرائي .عبد الله احمد وعدنان حسين الجادري .1990. علم الإرشاد الزراعي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد ،ص 209و211و227.

10– صالح .محمد فالح .2004. دائرة الموارد البشرية عرض وتحليل ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ،ص2.

11- الطنوبي .محمد عمر والصادق سعيد عمران.1997.أساسيات تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية ،ط 14،منشورات جامعة المختار ،ليبيا.

12- Coldevin .G2001.Participatory Communication and Adult Laryning Rural Development. FAO. Rome,p.64

13 – Rivear.W.M.2003.Agricultural Security Challenge.FAO. Rome p.72.

14 – Rivear.W.M.2001.Agricultural and Rural Extensin Worldwide Options for Institutional Reform in the Developing Countries. FAO. Rome. p49.

15- Wentling .T.1993.planning for Effective Training.FAO. Rome. p271.

16- Viadelle. Terme. C.2004, Strategic Extension Campaign .FAO. Of the United Nation ,Rome ,Italy,p.5.

17- FAO.2003 ,Reconstruction of Agriclture ,Food Security and Water Resour ces Management in Iraq ,Draft Working paper. p82.

18- Miller .Rhonda and Lorailie Cox.2006. Technology Transfer Preferences of Researchers and Producers in Sustainable Agriculture . 44(3):p1-5.

19- William G. Hubbard ,Lorilee R. Sandman .2007.Using diffusion of innovation concepts for improved program evaluation extension .p(45):5.

20- Ministry of Agriculture.2010. Work Paper For Minsistry of Agriculture To Marke Iraq Green Oasis .p 2 – 16 .